

الأصول في النحو

(إِيَّكَ إِيَّكَ المِرَاءَ فَإِنَّهُ ... إلى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلْخَيْرِ زَجْرٌ) .
كأنه قال : (إِيَّاكَ) ثم أضمر بعد (إِيَّاكَ) فعلاً آخر فقال : اتقِ المراءَ .
وقال الخليل : لو أن رجلاً قال : إِيَّاكَ نَفْسَكَ لم أُنْفِهْهُ يُريدُ أن (الكافِ)
اسمٌ وموضعها خفضٌ قال سيبويه : وحدثني من لا أتهم عن الخليل أنه سمع أعرابياً يقول
: (إذا بلغ الستين فإيَّاهُ وإيَّا الشوابِ) ومن ذلك : (ما شأنُكَ وزيداً) كأنه
قال : (وما شأنُكَ وملابسَ زيداً) وإنما فعلوا ذلك فراراً من العطف على المضمَر
المخفوض وحكوا ما أنتَ وزيداً وما شأنُ عبدٍ [] وزيداً كأنه قال ما كان : فأما : ويلَهُ
وأخاهُ فانتصب بالفعل الذي نصبَ ويلَهُ كأنَّكَ قلت ألزِمهُ اللُّهُ ويلَهُ .
وإن قلت : ويلُ لَهُ وأخاهُ نصبت لأنَّ فيه ذلك المعنى ومن ذلك سقياً ورعياً وخيبةً
ودفراً